الغني ازلا وابدا وما عداه مفتقر اليه على الدوام بجميع انواع
الافتقارات فرجع معنى القيام بالنفس الى الغنى المطلق
وضابطه الغنى عما سواه المفتقر اليه كل ما عداه وليس ذلك
الا لله تعالى وحده قال تعالى والله الغني وانتم الفقراء وقال
وهو الغني الحميد قال في العقيدة والمخالفة للحوادث اي
هو تعالى متصف بالمخالفة اي المباينة وعدم المماثلة لشيء من
الحوادث فلا يشبه شيئا ولا يماثله ولا يشبهه شيء ولا هو مثل شيء
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قل هو الله احد الله
الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واعلم انما جرى من
صورة التشبيه في الاسم لا يضر اعتقاده فاطلاق اسم الوجود
والحياة والعلم والسمع والبصر والكلام وغير ذلك على غيره
لا يلزم منه مماثلة اصلا ولا مشابهة معنى الا الاسم البياض مثلا كيف
يطلق على الثلج والقطن والعاج واللبن والجص وغير ذلك
وليس منها شيء مماثل المسماه في الحقيقة من حيث المعنى والخصيصة
اصلا فاعتبر بذلك وتحقق ان الله تعالى توحد وتفرد في ذاته
وصفاته وتقدس وتمجد عن مماثلة شيء من مصنوعاته ومخلوقاته
وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن

له ولي من الذل وكبره تكبيرا قال في العقيدة له ذات وصفات
معنى الذات الحقيقة التي تقوم بها صفاتها ومعنى الصفات المعاني
القايمة بذاتها المنسوبة اليها قال في العقيدة ذاته لا تشبه الذوات
وصفاته لا تشبه الصفات هذا قدم انفا شرحه وانما كرر لزيادة
التقرير والايضاح وهو حق لان الذوات غير ذاته تعالى حادثة كلها
فانية متعددة بغيرها قايمة وتجري عليها انواع النقص من المماثلة
والمشابهة وصفاتها كذلك والله تعالى ذاته قديمة باقية دايمة
بنفسها قايمة احدية واحدة مقدسة عن المشابهة والمماثلة وصفاته
كذلك فافترق الامر واختلف الحكم فسبحان من لا نظير له ولا
مثيل قال في العقيدة ومن صفات ذاته الحياة والعلم والقدرة
والارادة والسمع والبصر والكلام اشار بقوله ومن صفاته تعالى
الى ان صفات الذات العليه لا تنحصر في هذه السبع لان الصفات
تابعة للكمالات الالهيه والكمالات الالهيه لا نهاية لها فكانت
صفات الذات لا نهاية لها وانما ذكر العلماء رحمهم الله هذه
الصفات السبعه واقتصروا عليها لان كثيرا من صفات الذات
ترجع اليها وايضا فهذه صفات الربوبيه ولا يجوز ان
يكون ربا من لم يكن متصفا بها وقد وقع التعريف في كتابه